نافذة على اليابان

2016

no. 19

نيبونيكا

にぽにか



نيبونيكا
にぽにか no.19
نافذة على اليابان 2016

نيبونيكا *niponica* هي مجلة يتم نشرها باللغة اليابانية وست لغات أخرى (العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية) وتهدف إلى تعريف العالم بالشعب الياباني وثقافة اليابان المعاصرة، وعنوان المجلة نيبونيكا مستمد من كلمة نيبون «Nippon» ومعناها «اليابان» باللغة اليابانية.




صور الغلاف: يتم تقديم الفعاليات التقليدية والسمات الأخرى للفصول الأربعة بدءًا من شهر يناير إلى شهر ديسمبر.
(الصور: شركة أمانا إيميج، PIXTA)

تصوير: أفلو

المحتويات

العدد رقم ١٩ ١٤ سبتمبر، ٢٠١٦
جهة الإصدار: وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي ٢-٢-١، تشيودا-كو، طوكيو،
١٠٠-٨٩١٩، اليابان
http://www.mofa.go.jp/

خصائص متميزة

اليابان:
الشغف بجمال الفصول الأربعة

تُعد اليابان أرضًا زاخرة بمظاهر الجمال الطبيعي
حيث تنعم بأربعة فصول متميزة. فمنذ قديم الزمان،
يستشعر شعبها تغيّر الفصول بأحاسيس ممزوجة
بالامتنان لما تقدمه الطبيعة من عطايا.
تعال معنا في رحلة في ربوع اليابان لاستكشاف أرض
ذات عشقٍ أبدي لجمال الفصول الأربعة.





مظاهر تغيّر الفصول

الصور بعدسة تانجي ياسوتاكا

الربيع هو فصل البدايات. حيث تنطلق فيه السنة الدراسية ويبدأ العمل في الشركات وتبدأ السنة المالية في شهر أبريل من كل عام باليابان. في هذا الموسم الأخضر، ستجد أن براعم الحياة الجديدة تشق طريقها عبر الأرض، عندما تتفتح الأزهار وتفيض الأرض بالبدايات المتجددة. إنه وقت الحب الذي سيكون فيه الجميع على موعدٍ مع البهجة.



التمايل تحت ضوء القمر

الربيع

منذ عهد *مان يوشو*، وهو أقدم مجموعة أدبية تضم كتابات الشعر الياباني، كانت أزهار الكرز الخاصة بالزينة هي أيقونة الثقافة في المقام الأول.
وحتى يومنا هذا، ما تزال مهرجانات مشاهدة الزهور التي تُقام تحت الأغصان عادة موسمية أساسية، كما أن المظهر الروحاني الذي يتجلى ليلاً أثناء تفتح الأزهار بالإضافة إلى المشاعر العابرة التي ترافق الأزهار المتساقطة لا يزال كل منهما محط احترام وتقدير إلى حدٍ كبير.
إن لليابانيين حسٌ فريد من نوعه تجاه أزهار الكرز.

اللعب تحت ضوء الشمس

الصيف

بعد انقضاء موسم الأمطار، تعود الشمس لتلقي بأشعتها الذهبية معلنةً بذلك بدء فصل الصيف.
إن للحرارة والرطوبة في اليابان متعة استثنائية: كممارسة السباحة على الشواطئ الجميلة وتسلق الجبال وكذلك إقامة المهرجانات الخاصة وإطلاق الألعاب النارية.
يُعد فصل الصيف في اليابان بمثابة وقت تتراكم فيه الذكريات بلا حدود.

الرقص بين الألوان

الخريف

ينشر الخريف ألوانه بتدرجات متوهجة ضمن مجموعة كبيرة من النباتات والأشجار، مثل أشجار القيقب الحمراء المشرقة ونبات الجنكة الأصفر الذهبي.
تمتزج الألوان وتظهر للعيان لترسم مشاهد فريدة من نوعها تنبض بالحياة مستوحاة من لوحة ملونة تفيض بجمال الموسم.
منذ أقدم العصور، وأشجار القيقب الأحمر تجتذب اليابانيين للتنزه عبر الجبال والحقول لمشاهدة أوراق الخريف.

التبختر فوق الثلوج

الشتاء

مع اقتراب فصل الشتاء، تصدع أصوات وصول طيور الكركي في أرجاء اليابان.
فهي تشق طريقها نحو اليابان لقضاء فصل الشتاء هنا وفي فصل الربيع تعود إلى مواطن تكاثرها.
منذ القدم، وقع اليابانيون في حب مشاهدة طيور الكركي اللطيفة وهي تتبختر فوق الثلوج.
إن الاسم العلمي لطيور الكركي ذو التاج الأحمر المحبوبة هو *غروس جابونينسيس*، والذي يعني "طير الكركي المولود في اليابان".



الفصول الأربعة و الفن



النص: نوغوتشي تاكيشي، المسؤول القيّم على المتحف، ومدير قسم التنظيم، متحف نيزو
الصور: متحف نيزو

شيكي *كا*تشو-زو بيوبو ("طيور وأزهار الفصول الأربعة") بواسطة كانو موتونوبو فترة موروماتشي في التاريخ الياباني القرن ١٦ متحف نيزو



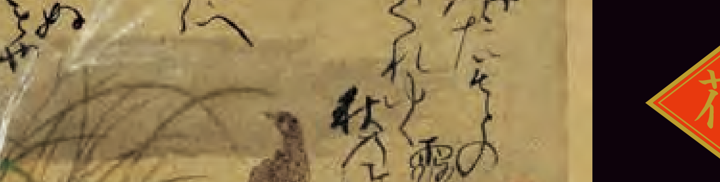
 الثقافة اليابانية والفصول الأربعة

تتعرض جميع المناطق في جميع أنحاء العالم للأحوال الجوية الموسمية، واليابان وبحكم وقوعها على منتصف خطوط العرض، فهي عرضة للكتل الهوائية التي تعبر المحيطات والقارة الآسيوية. لذا، فإن ملامح فصل الربيع والصيف والخريف والشتاء تتوزع لتبدو أكثر وضوحًا، حيث نجد أن لكلٍ منها طابع يميزه.

في هذا المناخ، تتأثر الثقافة بشكلٍ حساس تجاه مظاهر التغير في الفصول. يُعد واشوكو (المطبخ الياباني)، والذي تم إدراجه الآن في قائمة اليونيسكو للتراث الثقافي العالمي (UNESCO)، أحد الأمثلة على ذلك. وقصائد *الواكا* التي تتألف من مقاطع لفظية على وزن ٥-٧-٥-٧-٧ هي مثال آخر أيضًا. يظهر مدى التأثر بالطبيعة في كل مكان من خلال مجموعة كوكين *واكاشو* الشعرية، في عهد هيّان (٧٩٤-١١٨٥) والتي تم تأليفها في عام ٩٠٥ حيث استهلت هذه المجموعة أشعارها بموضوع الفصول الأربعة.







سوسوكي ني *أوزورا*-زو ("طائر السمان على عشب بامباس") بريشة أوغاتا كينزان فترة إيدو في التاريخ الياباني المؤرخة في ١٧٤٣
متحف نيزو

 *شيكي-إي وتسوكينامي-إي*

أصبحت الفصول الأربعة موضوعًا هامًا في الفن إلى جانب الشعر. تُظهر اللوحة القابلة للطي السنة نفسها التي نشأ فيها فن رسم الفصول الأربعة (*شيكي-إي*) الذي تعرضه مجموعة كوكين *واكاشو* الشعرية. في هذا الوقت، نشأ فن *ياماتو-إي* للرسم على الطريقة اليابانية وعلى النقيض منه نشأ فن *كارا-إي* للرسم على الطريقة الصينية. ومنذ ذلك الحين، نجد أن كلا من فن *شيكي-إي* (موسمي) وفن *تسوكينامي-إي* (شهري) قد أصبحت هي المواضيع الرئيسية للوحات *ياماتو-إي* القابلة للطي في عهد هيّان.

في أوائل فترة كاماكورا (١١٨٥-١٣٣٣)، قام الشاعر والناقد فوجيوارا نو تيكا في عام ١٢١٤ بتأليف قصائد عن الأزهار والطيور التي تظهر في كل شهر. تدور أحداث هذه القصائد حول التقاليد في فن *تسوكينامي-إي* في فترة هيّان. عندما اتجهت الأنظار نحو ثقافة الأسرة الحاكمة خلال فترة إيدو (١٦٠٣-١٨٦٧)، فإن فنون الرسم التي تتعلق بالطيور والأزهار للأنواع في اثني عشر شهرًا-والتي تستند في مواضيعها على قصائد تيكا-قد أصبحت مشهورة.

في ألبوم أوغاتا كينزان الذي يتناول هذا النوع، نجد أن *طائر السمّان على عشب بامباس* يشير إلى شهر سبتمبر. لاحظ كيف يقوم الموهوبين من الرسامين والخطاطين وصانعي الفخار بتوزيع ضربات فراشي الرسم بشكلٍ دقيق لتوحي بأجواء الخريف الداكنة.



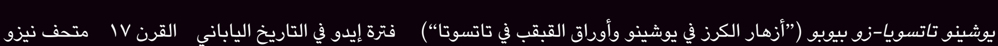


ملامح الفصول تنعكس على اللوحات القابلة للطي

خلال عهد هيّان، أصبحت اللوحات القابلة للطي صلة الوصل بين فن *شيكي-إي* و*تسوكينامي-إي*، حيث تطورت في وقت لاحق ونمت باعتبارها شكلاً من أشكال الرسم على نطاق أوسع وأصبحت واضحة للعيان بشكلٍ أكبر، مع الحفاظ على الصورة العظيمة التي تتميز بها الفصول. تم وضع العديد من اللوحات المرسومة في موقعٍ واحد حيث تم تشكيل صور للأزهار والطيور أو للجبالِ والأنهار في تناغم مع تقلبات الفصول وتبدلها.

من بين جميع الفصول، نجد أن لفصلي الربيع والخريف رونق خاص لدى اليابانيين. إن زوج من المطويات ذات الستة لوحات-*أزهار الكرز يوشينو وأوراق القيقب في تاتسوتا*-تعرض أزهار الكرز أثناء تفتحها الكامل في فصل الربيع (الجانب الأيمن، في الأعلى) وأشجار القيقب في فصل الخريف (على اليسار). تشتمل العناوين على الأماكن التي تشتهر فيها محافظة نارا بوجود الأزهار والأوراق، والألواح المزدوجة والتي يمكن رؤيتها ككل، في مشاهد تتجلى فيها ملامح التباين لفصلي الربيع والخريف. بالإضافة إلى لوحات طولية كُتب عليها قصيدة لمؤلفات حول أشجار الكرز أو أوراق الخريف. إن لوح *ياماتو-إي*، والذي يُعد عملاً فنيًا في فترة إيدو، يحي بوضوح السمات التي يزخر بها كل فصلٍ من الفصول.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى لوحة أخرى، وهي *ويستيريا*، التي رُسمت بريشة ماروياما أوكيو، الرسام الذي عاش في القرن ١٨ في كيوتو. إن السمة الأبرز تتجلى في عنصر التصوير غير التقليدي والذي يُعطي انطباعًا بنكهة فرنسية. عند قيامك بفتح المطوية، يتسلل الهواء من أوائل فصل الصيف-وعندما تتفتح أزهار الويستيريا. إن هذه اللوحة المرسومة تفيض بالتناغم المرهف للفصول الأربعة والتي استمر التغني بها لعدة قرون.



يوشينو تاتسويا-زو بيوبو ("أزهار الكرز في يوشينو وأوراق القيقب في تاتسوتا") فترة إيدو في التاريخ الياباني القرن ١٧ متحف نيزو





الفصول تتجلى في الحرف اليدوية

لقد تجلت التعبيرات الموسمية في فن *ياماتو-إي* أيضًا بشكلٍ واضح في الحرف اليدوية. تأمل صندوق الكتابة بطلاء اللك هذا.

الغطاء الخارجي يُصور ثلاثة من الغزلان على تلة تغطيها طبقة كثيفة من الأعشاب الخريفية، جميعها تحت ضوء القمر المكتمل. يظهر داخلها رجل ينظر من سقف منزله المصنوع من القش. ألقِ نظرة عن كثب، سترى أحرفًا يابانية تختبئ في خجلٍ داخل التصميم، فالجمالية تظهر في فكرة تصميم صندوق الكتابة المستوحى من قصيدة كوكين *واكاشو* التالية: يطل الخريف وحيدًا/على هذه القرية الجبلية/حيث كانت نداءات الغزلان/توقظني باستمرار. ينقل تصميم الغطاء مشهدًا حزينًا يُرى من خلال نداء الظبية لأيل في أعماق الخريف.

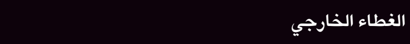
الممتلكات الثقافية الهامة *فوجيبانا-زو بيوبو* ("ويستيريا") بريشة ماروياما أوكيو فترة إيدو في التاريخ الياباني المؤرخة في ١٧٧٦ متحف نيزو



لوحات فنية موسمية مستوحاة من الواكا

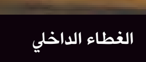
بالنظر جيدًا إلى هذا العمل الرائع، سنلاحظ بأن تصوير الفصول الأربعة في الفن الياباني يرتبط ارتباطًا وثيقًا بشعر *الواكا*. ويمكن القول بأن الفنانين قد استلهموا السمات الموسمية للوحاتهم الفنية من هذا النوع من القصائد. في الحقيقة، نجد أن مصطلح *كاتشوفوغيستو* (وتعني حرفيًا، الأزهار-الطيور-الرياح-القمر) والذي يُشير إلى البيئة الطبيعية اليابانية الجميلة ويدل على الروح المتجددة التي تهوى الطبيعة. ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الشغف الأدبي يكمن في الجذور المتشعبة للذكريات الرائعة التي تتركها الفصول الأربعة في الفن الياباني.





الغطاء الخارجي



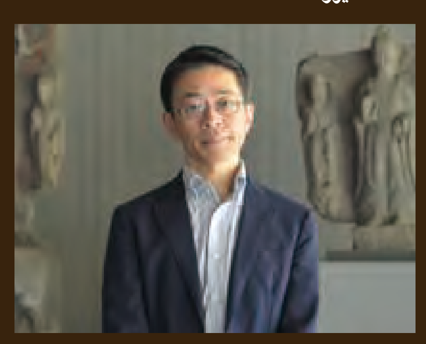


الغطاء الداخلي

الممتلكات الثقافية الهامة *كاسوغاياما ماكي سوزوري-باكو* ("صندوق الكتابة، والمعروف باسم كاسوغاياما") فترة موروماتشي في التاريخ الياباني القرن ١٥ متحف نيزو

نوغوتشي تاكيشي

المسؤول القيم على المتحف، قسم التنظيم، متحف نيزو



وُلد في عام ١٩٦٦. حاصل على شهادة الماجستير في تاريخ الفن من جامعة طوكيو. عمل في متحف كيوتو قبل توليه منصبه الحالي في متحف نيزو في عام ٢٠٠٨. متخصص في أوائل تاريخ فن الرسم الياباني الحديث، ويجري نوغوتشي حاليًا بحوثًا حول مدارس كيوتو كانو ورينبا إضافة إلى فناني كيوتو في أواخر القرن ١٨ مثل ماروياما أوكيو.

نافذة فريدة من نوعها

تطل على كافة الفصول

نوافذ العرض في المتاجر عبارة عن مرايا تعكس حاضر اليابان.

فمظاهر الحداثة التي طرأت عليها تنبعث من جنباتها الجماليات التقليدية. والفن الذي يتخطى الحدود يروي حكايات مدينة طوكيو ومغامراتها. إن مواضيع فن المانجا والإنيميه تحاكي مفهوم الآلهة القديمة في اليابان. الأصالة والحداثة والفن الشعبي والمعاصر –انصهرت جميعها في بوتقة واحدة لتكون بمثابة لوحة تعبق بألوان مفعمة بالحيوية تجذب أنظار المارة.

إن كل نافذة عرض في المتجر هي عنصر فريد من نوعه، لا تكرر – فهي تُقدم لمحة عامة عن الفصول تظهر لمرة واحدة فقط.

مشكال (أنبوب الخرز الملون)-المستوحى من مشهد للغابة في فصل الشتاء مرصعة بالكريستال!



متجر ميكيموتو (في خريف ٢٠١٢)
جبل فوجي، يُعد رمزًا من رموز اليابان الغير قابل للمنازعة، يتم التعبير عنه بأشكال زخرفية ورقية الشكل ذات لون قرمزي. عند سفح الجبل، ستجد ورقة من شجر القيقب تحتضن لؤلؤة متفردة على بحيرة زجاجية. إنه لمنظر يحبس الأنفاس لمن يراه من بعيد؛ أما إذا نظرت عن كثب، ستجد عالمًا معقدًا من الحرفية تنكشف معالمه أمامك، تعلوه جوهرة بألوان الطيف. إنه لعالم خريفي رائع يفتح أبوابه أمام ناظريك.

ملاحظة: يجري حاليًا تجديد متجر ميكيموتو الرئيسي اعتبارًا من شهر سبتمبر ٢٠١٦.

Contemporary

إيسيتان شينجوكو هونتين (في ربيع ٢٠١٦)

غينزا واكو (في شتاء ٢٠١٤)
أعياد الميلاد المجيدة في غينزا: بمشهد متلألئ ومدهش. إنها فكرة مثيرة للاهتمام مستوحاة من أعين طائر البومة، فكلما أمعنت النظر في كل عين ستجد أنها تعكس قصة أيام العطل الخاصة بها.

نيهومباشي تاكاشيمايا (في صيف ٢٠١٦)

إيسيتان شينجوكو هونتين (في ربيع ٢٠١٦)

Tradition

Pop Culture

إيسيتان شينجوكو هونتين (في شتاء ٢٠١٦)
دمية داروما (مُصممة على غرار الراهب بودهيدهارما وهو يجلس متأملاً) وهي واحدة من الأشياء التي تُعبر عن حسن الطالع والتي لا غنى عنها في الاحتفالات اليابانية بالعام الجديد.



مبنى شيسيدو غينزا (في ربيع ٢٠١٦)
تم وضع شاشة أنيقة قابلة للطي في حديقة الأحجار اليابانية لتصور الأشجار وهي تتمايل بخفة على نسمات الربيع. إن هذه العناصر تُعد عناصر تقليدية تتجلى بوضوح على الرغم من أنها تصبّغت بالحداثة الساحرة.

نيهومباشي تاكاشيمايا (في خريف ٢٠١٤)

ماتسويا غينزا (في صيف ٢٠١٥)

الزي المعاصر يُعبر عن مشاعر المرح والبهجة خلال اللقاءات التي تجري في احتفالات رأس السنة الجديدة.

شخص يرتدي زي *يوكاتا* المعد من القطن الخفيف وبسمى الكيمونو. وهو الزي التقليدي في فصل الصيف. إن طريقة العرض هادئة ومتجددة!

Show Window!

الصور: شركة كيه. ميكيموتو وشركاه المحدودة، شركة شيسدو المحدودة، شركة واكو المحدودة، مجموعة إيسيتان ميتسوكوشي القابضة، شركة ماتسويا المحدودة، شركة تاكاشيمايا المحدودة. شركة أمانا إميجز.

منازل ذات كفاءة طاقة متقدمة لكل الفصول

— منازل بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM تجسد رؤى الطراز المعماري الياباني التقليدي —

الصورة بعدسة كوسو سيكو، شركة أمانا إميجز، PIXTA
بالتعاون مع: معهد البحوث في مجال البناء، اليابان و كويزومي أتيلير

بدءًا من عملية البناء ومرورًا بالتملك وانتهاءً بالهدم، نجد أن المنازل المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM قد تمخضت عنها دورة حياة بانبعاثات أقل لغاز ثاني أكسيد كربون (CO_2). وتحقيقًا لهذه الغاية، فقد تم بناء منازل نموذجية بنهجٍ معماري ياباني تقليدي لمحاكاة النمط المعيشي بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM.

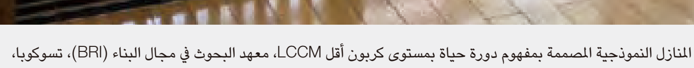


رئيس مهندسي الأبحاث، السيد كواساوا ياسوؤ، معهد البحوث في مجال البناء (BRI)، والذي يُعد مسؤولاً عن التصاميم والحسابات المتعلقة بتوفير الطاقة والخاصة بالمنازل النموذجية المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM. "تشير حساباتنا إلى أن هذه المنازل ستعمل على تحقيق دورة حياة بمستوى انبعاث أقل لغاز ثاني أكسيد كربون (CO_2). في غضون ٣٠ عامًا."

إن القضايا الجوهرية الخاصة بالبناء في اليابان وغيرها من الدول تتناول مسألة الحد من استهلاك الطاقة والتقليل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون(CO_2). المنازل النموذجية المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM، هي منازل تجريبية تم بناؤها في مدينة تسوكوبا، في محافظة إيباراكي، تتضمن آليات متقدمة مثل توليد الطاقة الشمسية وبطاريات التخزين وذلك لتوليد الطاقة وحفظها والتقليل من استهلاكها.

على الرغم من ذلك، نجد أن هناك المزيد من المزايا التي تجعل من هذه المنازل أكثر من كونها منظومة جديرة بالاهتمام. فالهيكل الأساسي يهدف إلى استخدام الإدارة البشرية، بالإضافة إلى تقديم نمط حياة تتوالف من خلاله التصاميم الداخلية للمنزل بانسجام مع الطبيعة. إن كلاً من الأبواب المنزلقة والمتحركة والقواطع الداخلية الطولية جميعها تعمل على توفير الطاقة.

يقول رئيس مهندسي الأبحاث، السيد كواساوا ياسوؤ، في معهد البحوث في مجال البناء (BRI)، والمشارك في تصميم المبنى "إن سكان هذه المنازل يصنعون بيئة داخلية مريحة من خلال فتح وإغلاق الأجزاء الداخلية بشكلٍ يتناسب مع الفصل والطقس. في مشهد يشبه قيام المنزل بتغيير ملابسه تبعًا لتغير الفصول، وذلك باستخدام الرؤى المستوحاة من الأسلوب المعيشي المتبع في التقاليد اليابانية".



المنازل النموذجية المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM، معهد البحوث في مجال البناء (BRI)، تسوكوبا، محافظة إيباراكي (في الجهة المقابلة).
الأجزاء المتحركة مثل القواطع الشبكية وستائر النوافذ (في الأعلى) التي تميز النمط المعيشي بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM. (الصور: كوسو سيكو)

عادةً ما تتميز المنازل اليابانية التقليدية بما يسمى *إينغاوا*، وهي شرفات طويلة تربط بين الأجزاء الداخلية للمنزل مع المساحة الخارجية. فمن بين أعمدة الارتكاز تظهر فتحات كبيرة تُسمى *مادو* تسمح لنسمات الهواء اللطيفة بالمرور عبر الغرف كما أنها توفر إطلالة رائعة يستمتع بها كل من ينظر من خلالها. في الوقت ذاته، نجد أن آلية فتح وإغلاق الأبواب المنزلقة شوجي وحاجبات المطر تعمل على التحكم بمستوى تدفق الأمطار وانسياب أشعة الشمس إلى الداخل. وبهذا فإننا نرى الكيفية التي يعمل بها الشعب الياباني للتكيّف مع الفصول بشكلٍ عملي.

إن المنازل النموذجية المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM تعمل تمامًا بالطريقة نفسها المتبعة في "تغيير الملابس" وذلك بالتزامن مع تغيّر الفصول كما أنها تقوم بدمج كلٍ من أشعة الشمس والهواء لتحل نسائمها على حياة ساكنيها. إنها حقًا منازل يابانية ذات كفاءة في الطاقة.

منزل ياباني تقليدي:
الدمج ما بين العناصر الداخلية والخارجية

(الصورة: شركة أمانا إميجز)

النقطة ١ طبقات من الملابس

لقد تم تعديل البيئة الداخلية لتتناسب مع الفصول وذلك عن طريق تغيير طبقات الملابس هذه كما هو الحال في حاجبات المطر (للحماية من المطر والرياح) وأبواب شوجي المنزلقة وكذلك القواطع المنزلقة (*فوسوما*).
(الصورة: PIXTA)

النقطة ٢ نمط معيشي مجزأ



يمكن تجزئة المساحة حسب الحاجة وذلك عن طريق أبواب شوجي المتحركة والقواطع المنزلقة (*فوسوما*).
(الصورة: PIXTA)

النقطة ٣ توفير تيار هوائي



من فصل الربيع إلى فصل الخريف، يتم إدخال نسمات الهواء اللطيفة إلى داخل المنزل على نحوٍ يبعث على النشاط.
(الصورة: PIXTA)

التحضير لاستقبال الفصول

يمكن للأجزاء الداخلية المتحركة تغيير البيئة المعيشية لتتناسب مع الفصول.
المنازل النموذجية المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM تضم عددًا من المزايا المستوحاة من رؤى الطراز المعماري الياباني التقليدي.



النقطة ١ طبقات من الملابس

طبقات من ستائر النوافذ المصنوعة من الخشب لكلٍ منها غرض خاص بها.
في فصل الشتاء، يتم فتح ستائر النوافذ شوجي في النهار للسماح لأشعة الشمس الدافئة بالمرور من خلالها وتمكين البلاط الأسود *لإنغاوا* من تخزين الحرارة. في الليل، يتم خفض لوحة عزل الحرارة للاحتفاظ بالهواء الدافئ. في فصل الصيف، يتم إغلاق ستائر النوافذ المصنوعة من الخشب لحجب أشعة الشمس القوية.
تم صنع الستائر من مادة تعمل على تخفيف الضوء النافذ كما أن الدرفات الخشبية تمتاز بأنها مستوحاة من الطراز المعماري الياباني بنوافذ شبكية وأبواب شوجي المنزلقة.







(على اليمين) توجد العديد من ستائر الحماية على كلا جانبي *إنغاوا*: النافذة الجانبية تحتوي على ستائر لعزل الحرارة ودرفات خشبية متحركة؛ بين *إنغاوا* وغرفة المعيشة هناك باب زجاجي شبكي.
(على اليسار) توجد ستائر لعزل الحرارة مكونة من طبقتين على شكل قرص العسل لمنع الحرارة من التبدد.
(الصور: كوسو سيكو)

النقطة ٢ نمط معيشي مجزأ

يمكن تجزئة مساحة غرفة المعيشة في المنازل اليابانية التقليدية عن طريق آلية فتح وإغلاق الأبواب المنزلقة شوجي *وفوسوما*. في هذا المنزل، أيضًا نجد أن القواطع المتحركة تعمل على استغلال المساحة بشكلٍ كافٍ ومتعدد الأغراض.
إن تجزئة المساحة بهذه الطريقة يوفر أيضًا من الطاقة. فعند إغلاق قواطع الغرفة، تصبح المساحة أصغر وتتطلب طاقة أقل للتدفئة أو للتبريد. إن القاطع الموجود بين *إنغاوا* وغرفة المعيشة مُصمم ليتم إغلاقه في فصل الصيف بحيث يحول دون دخول الهواء الساخن من *إنغاوا* داخل المساحة المخصصة لغرفة المعيشة ويتم فتحه في فصل الشتاء للسماح بدفء *إنغاوا* بالدخول إلى المساحة المخصصة لغرفة المعيشة.

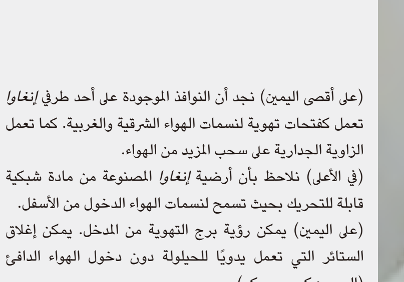
(على اليسار) عند إنزال الستارة الموجودة في غرفة النوم في الطابق الثاني، فإنها ستحول الجو العام من مساحة للاسترخاء إلى وضعية النوم.
(في الأسفل) يمكن تجزئة هذه المساحة المتبقية بأبواب منزلقة.
(الصور: كوسو سيكو)

الأوضاع التي تتناسب مع الفصول ووظائفها (رسم: مؤسسة كويزومي أتيلير)

جنوب
شمال
الوضع في فصل الصيف (مع نظام تكييف الهواء)
الوضع في فصل الشتاء (مع نظام التدفئة)
وضع النوم والوضع غير المأهول

النقطة ٣ توفير تيار هوائي

في فصلي الربيع والخريف، يتم إدخال نسمات الهواء اللطيفة إلى داخل المنزل على نحوٍ يبعث على النشاط.
يمكّن فتح النوافذ الشرقية والغربية بزاويا تسمح بدخول نسمات الهواء الربيعية والخريفية إلى الداخل بكل سهولة. عندما يتم تبديل بلاط الأرضية الخاص *بإنغاوا* بآخر شبكي قابل للاستبدال، يصبح السطح فتحة لسحب نسمات الهواء الباردة.
يتم سحب الهواء بفعل الرياح التي تهب في الخارج إلى داخل المنزل ويخرج عن طريق برج التهوية المُصمم لإدخال نسمات الهواء. يمكن رؤية المنزل ككل على أنه جهاز مخصص لتدفق الهواء بفعالية.



(على أقصى اليمين) نجد أن النوافذ الموجودة على أحد طرفي *إنغاوا* تعمل كفتحات تهوية لنسمات الهواء الشرقية والغربية. كما تعمل الزاوية الجدارية على سحب المزيد من الهواء.
(في الأعلى) نلاحظ بأن أرضية *إنغاوا* المصنوعة من مادة شبكية قابلة للتحريك بحيث تسمح لنسمات الهواء الدخول من الأسفل.
(على اليمين) يمكن رؤية برج التهوية من المدخل. يمكن إغلاق الستائر التي تعمل يدويًا للحيلولة دون دخول الهواء الدافئ
(الصور: كوسو سيكو)

المنازل النموذجية المصممة بمفهوم دورة حياة بمستوى كربون أقل LCCM / مفهوم التصميم (تقديم الفنان: كويزومي أتيلير)

أبراج التهوية المخصصة لتوليد تيار الهواء
نموذج توزيع أضواء LED
عملية تشغيل متقطعة لمكيفات الهواء من طراز المضخة ذات التدفئة عالية الكفاءة
ألواح الدرفات الخشبية لحجب أشعة الشمس
سخان المياه عالي الكفاءة، خلايا الوقود، إلخ
ألواح توليد الطاقة الشمسية
• ألواح الطاقة الشمسية لتدفئة المياه
فتحة كبيرة باتجاه الجهة الجنوبية للحصول على الحرارة الشمسية بشكلٍ مباشر في فصل الشتاء
جدران بمقاطع متكافئة تسمح بنفاذ الضوء ودخول الهواء النقي
استخدام الخشب المزروع محليًا
استخدام الاسمنت المصنوع داخل الأفران
الشتاء
الصيف

في فصل الصيف

يتم فتح النوافذ لتوفير مساحة خارجية تحت الحواف البارزة.

في فصل الشتاء

يتم إغلاق النوافذ لتوفير مساحة مشمسة.



الصورة: شركة أمانا إميجز

اليابان في الفصول الأربعة

رحلات إلى جنة الزهور

بقلم ساساكي يوكيتسونا

مان يوشو: إكليل الزهور

مان يوشو (كتاب العشرة آلاف ورقة)، هي مخطوطات تم تجميعها في القرن الثامن الميلادي، وهي أقدم مجموعة أدبية تضم كتابات في الشعر الياباني وتحتوي على ٤٥٠٠ *واكا* (على وزن ٥-٧-٥-٧-٧). ثلث هذا العدد، أي ما يبلغ ١٥٠٠ منها تقريبًا، تشير في سطورها إلى النباتات والأزهار، مما يجعلها كإكليلٍ مزينٍ بالزهور. إن صور الطبيعة هذه لا تظهر فقط في الأعمال الموسمية، بل أيضًا في قصائد الحب والرثاء والسفر والاحتفال.

ليس هذا فحسب، بل تظهر بين سطورها العديد من الأنواع المختلفة، يصل مجموعها إلى ١٦٠ صنفًا من الأصناف النباتية التي تضم ٥٠ نوعًا من الأزهار. اليوم، نجد أن هناك قلة من الناس من يستطيع سرد ١٦٠ نوع من النباتات، ناهيك عن ٥٠ نوعًا من الزهور، كما أنه من الصعب العثور على مقتطفات أدبية في أيٍ مكان في العالم تحمل في طياتها أسماء العديد من النباتات والأزهار.

إذن ما الذي يجعل اليابان فريدة من نوعها؟ تمر هنا أربعة فصول متميزة، وهو ما يعني أن الربيع يزخر بأوراقٍ خضراء وبراعم زاهية، وأن الخريف يطل بحلته القرمزية والذهبية. إن كل فصلٍ من فصول السنة يحمل في جعبته باقته الخاصة. لهذه الأسباب، نجد أن للأزهار جذورًا متشعبة داخل الثقافة اليابانية منذ القدم، كتلك التي نشاهدها في فن *الإيكيبانا* وفي زي الكيمونو.

تتضمن *الواكا*، وهي نوع من القصائد الموسمية التي لها تاريخ عريق، على أفعال محببة كالتسامر مع الأصدقاء أو مرافقة حاشية الملك لتأليف ”الأغاني“ التي يكون موضوعها فصل الربيع لتعزيز كيفية فهم خصائص الفصول. حيث كان من الشائع استخدام أسماء الزهور كأزهار *الأومي* (الخوخ الياباني) و*ساكورا* (أزهار الكرز) وغيرها الكثير. قد تكون مثل هذه التقاليد هي السبب الذي يقف وراء كون اليابانيين يتمتعون بمعرفة جيدة حول تشكيلة واسعة من أسماء النباتات والأزهار.

وكان من الشائع أيضًا إرسال هدية مصحوبة بالأزهار وقصيدة *الواكا* التي تشير إليها. إن تلك التقاليد قد ساهمت على الأرجح في زيادة عدد القصائد التي تُقحم الأزهار بين سطورها والإشارة إلى أنواع مختلفة منها.

لقد ذُكرت الأزهار في *مان يوشو* في أغلب الأحيان بلفظ *هاغي* (نوع من نبات البرسيم)، وهو زهرة خريفية تظهر في ١٤٠ عملاً تقريبًا. إن النوع الثاني الأكثر ذكرًا في ١٢٠ قصيدة تقريبًا، هي زهرة *الأومي*، التي تتفتح في فصل الربيع. في حين نجد أن الخوخ كان نوعًا جديدًا آنذاك، وقد تم استيراده في الفترة نفسها التي تم تأليف *مان يوشو* فيها-حيث كان يحظى بشعبية كبيرة بين أواسط الطبقة الارستقراطية. بعد *الأومي* تكرر ظهور *تاتشيبانا* (برتقال التاتشيبانا) وأزهار الكرز.

والجدير بالملاحظة أن كلاً من *هاغي وأومي وتاتشيبانا وساكورا*، هي جميعها أزهار صغيرة الحجم. ففي اللغة اليابانية القديمة، كانت ”*كواشي*“ تُستخدم كإطراء يشير إلى الأشياء الصغيرة، والذي يُعد بدوره أمرًا رائعًا. إن هذا التأثر بجمال الأشياء الصغيرة وطريقة الشعور بها، هو من سمات اليابانيين.

فيما يلي، تمتع بإكليل صغير وشخصي من *الساكورا*.

قصيدة من الشعر و*ساكورا* تم إرسالهما لفتاة شابة:

> تتموج هذه الأزهار على غصنٍ منفرد
> يُخفي كل واحدٍ منها في ثناياه مئات الكلمات التي تختلج في صدري.
> أسدي لي معروفًا ولا تمانعي قبول أيهما.
> — فوجيوارا نو أسومي هيروتسوغو (القرن الثامن: ١٤٥٦)

ظهرت قصيدة الحب هذه في *مان يوشو* مع مقدمة، تشبه التدوينات الاستهلالية إلى حد كبير، تقدم شرحًا عن كيفية تأليفها: حيث قام رجل بإهداء هذه القصيدة *الواكا*-التي يُفترض أن يتم ترتيلها أو غناءها- وإرفاقها بالطلب مع غصن من شجرة الكرز الجميلة. لك أن تتخيل مدى الحس الجمالي والعاطفة الجياشة التي يبدو عليها هذا الأمر، قبل نحو ١٣٠٠ سنة، والذي يتمثل في إرسال قصيدة عاطفية حول الأزهار وعبق هذه الأزهار المهداة إلى الحبيب.



أزهار خلابة لكل شهر

أرخبيل اليابان، والذي يمتد من الشرق إلى الغرب، تزخر أرضه بالأزهار الجميلة على مدى الفصول الأربعة. سنورد هنا أفضل الأماكن التي يمكن زيارتها للتمتع بجنة الأزهار الشهرية.

خريطتك للتعرف على اليابان

N E S W

يناير



كانهيزاكورا (الكرز في فصل الشتاء)؛ ناغو، أوكيناوا



تحتل أزهار الكرز في أوكيناوا مكان الصدارة عندما تتفتح براعمها لأول مرة في اليابان: ريوكيو *كانهيزاكورا* (*P. campanulata*) هي أزهار بأشكال جرسية بلون الزهري الغامق، تزين سفوح الجبال المقابلة لناغو. (الصورة: رابطة السياحة التابعة لمدينة ناغو)

فبراير

سويسين (زهرة النرجس)؛ إتشيزينتشو، فوكوي



تتفتح أزهار النرجس على طول ساحل إتشيزين، وهو واحد من أكبر ثلاث مستعمرات لزهرة النرجس في اليابان، ويُعرف باسم إتشيزين سويسين كما يمكن رؤيته من شهر ديسمبر. (الصورة: نقابة السياحة التابعة لبلدة إتشيزين)

مارس

أومي (الخوخ الياباني)؛ دازايفو، فوكوكا



على أرضية ضريح دازايفو تينمانغو، تنتشر ٦٠٠٠ شجرة خوخ ياباني، والتي عاشها سوغاوارا نو ميتشيزانى "إله الأدب". (الصورة: دازايفو تينمانغو)

أبريل

زهرة التوليب؛ تونامي، توياما

في كل ربيع، تستضيف مدينة تونامي معرض تونامي لزهر التوليب، وهو واحد من أكبر المعارض في اليابان. خلال المهرجان، تزين ثلاثة ملايين زهرة توليب من ٧٠٠ نوع متنزّه زهرة التوليب في تونامي. (الصورة: معرض تونامي لزهرة التوليب)

مايو

نانوهانا (الخردل البري)؛ يوكوهاما-ماتشي، أوموري



أراضي جبلية تمتد على طول ١٥٠ هكتارًا تقريبًا في أوموري يوكوهاما، والقابعة في داخل حدود شبه جزيرة شيموكيتا، يغطيها نبات الخردل البري بالكامل- بمنظر بانورامي بمقدار ٣٦٠ درجة للأزهار يمتد على طول البصر. (الصورة: يوكوهاما-ماتشي)

يونيو

آجيساي (الأرطنسية)؛ يوجي، كيوتو

ميموروتو-جي، والمعروفة باسم معبد الأرطنسية، هي موطن لحديقة الأَرز الضخمة والتي تمتد على طول ١,٧ هكتار تقريبًا وتضم ١٠٠٠٠ من زهرة الأرطنسية الذي ينحدر من ٥٠ نوعًا. (الصورة: ميموروتو-جي)

يوليو

اللافندر؛ ناكافورانو-تشو، هوكايدو



في فورانو، والتي تقع في وسط هوكايدو تقريبًا، ينذر وصول تدرجات اللون الأرجواني المشرق للافندر وعبيره الرقيق بصيفٍ قصير وجميل في الجزء الشمالي. (الصورة: مزرعة توميتا)

أغسطس

هيماواري (دوار الشمس)؛ تسونان-ماتشي، نيغاتا



تقع بلدة تسونان على الحدود الفاصلة بين محافظات نيغاتا وناغانو، وهي واحد من أكثر مناطق اليابان تساقطًا للثلوج، كما أنها موطن لحقل دوار الشمس الواسع الذي يمتد على مساحة أربعة هكتارات. (الصورة: رابطة السياحة التابعة لمدينة تسونان-ماتشي)



سبتمبر

سوبا (الحنطة السوداء)؛ هضبة توغاكوشي، ناغانو

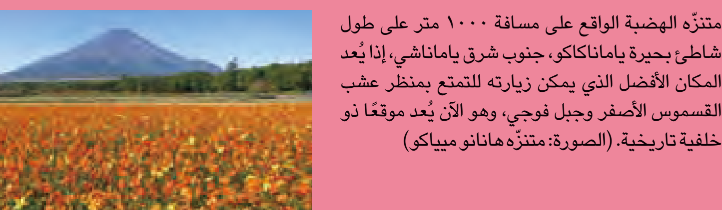


في الجزء الشمالي من ناغانو، على هضبة توغاكوشي، تتفتح أزهار الحنطة السوداء جميعها دفعة واحدة في مشهدٍ يحاكي بساطًا أبيض اللون يمتد أمام ناظريك. (الصورة: رابطة السياحة التابعة لمدينة توغاكوشي)

أكتوبر



عشب القسموس الأصفر؛ قرية ياماناكاكو-مورا، ياماناشي





متنزّه الهضبة الواقع على مسافة ١٠٠٠ متر على طول شاطئ بحيرة ياماناكاكو، جنوب شرق ياماناشي، إذا يُعد المكان الأفضل الذي يمكن زيارته للتمتع بمنظر عشب القسموس الأصفر وجبل فوجي، وهو الآن يُعد موقعًا ذو خلفية تاريخية. (الصورة: متنزّه هانانو ميياكو)

نوفمبر



كيكو (الأقحوان)؛ كاساما، إيباراكي

في مهرجان الأقحوان الذي يُقام سنويًا في كاساما، وهو أقدم مهرجانات اليابان، ستجد ١٠٠٠٠ حوض من أزهار الأقحوان بأصناف ملونة تصطف لتزين المدينة. (الصورة: ضريح كاساما إيناري)

ديسمبر

الأرومة؛ أواجي، هيوغو

في شمال جزيرة أواجي يوجد متنزّه التلال المتموجة والذي اشتهر بكونه موطنًا لمجموعة كبيرة من أزهار الأرومة. ينتشر في الجو عبق ٩٠٠٠ زهرة بخمسة ألوان مختلفة وبعطرها الفريد من نوعه. (الصورة: معرض الزهور في أواجي)



حلوى يابانية منعشة

حلويات لكل الفصول



الصور بالتعاون مع: شركة تورايا كونفيكشيناري المحدودة



إن الوجبات الخفيفة التي تُقدّم بعد الظهر تُعرف بشكلٍ عام في اليابان باسم *أوياتسو* وهي تتكون من عناصر لذيذة مثل *واغاشي* (حلوى يابانية تقليدية) وهي من الوجبات الموسمية المفضلة. يستشعر الأهالي في اليابان قدوم الموسم الحالي من خلال أنواع الحلوى التي يشاهدونها داخل المتاجر.

Summer 夏

إن اسم *أوياتسو* الساحر بالفعل مستوحىً من فترة معينة ترجع إلى عهد إيدو (١٦٠٣–١٨٦٧) والتي تُعرف باسم *ياتسو* ويتم تناولها في الفترة الواقعة ما بين الساعة ٢:٠٠ – ٤:٠٠ بعد الظهر وذلك بحسب العادة المتبعة في تناول الوجبات الخفيفة الموسمية في ذلك الوقت. تُعد هذه المقرمشات وجبات لذيذة لا تزال مفضلة عند الكثيرين في اليابان إلى يومنا هذا.

أوياتسو المُفضل الذي يُقدم في فصل الربيع وذلك نظرًا لشهرته المكتسبة منذ عهد إيدو إلى يومنا هذا، وهو يتكون من *الواغاشي* والمعروف باسم *ساكورا* موتشي. إن الرائحة الفريدة لهذه الحلوى والتي تصدر عن ورق الكرز المملح والمخلل والذي يتم تغليفه حول طبقة خارجية رقيقة من عجين القمح وحشوة من معجون الفاصوليا الحمراء. وهي تختلف جميعها بشكلٍ لافت في غرب اليابان وشرقها: ففي المنطقة الغربية نجد أنها مكونة من عجينة الرز المسلوق؛ بينما نجد أنها في الشرق مكونة من القمح.

حان فصل الصيف، وحان وقت الاستمتاع بتناول الثلج المجروش والناعم– الذي عادة ما يتم تجميده ببطء – بطبيعة الحال، فإنه يُعد الشيء المفضل لما له من تأثير منعش بالإضافة إلى المذاق اللذيذ الذي يمتاز به الشراب المركز على نحوٍ يروي العطش. إننا نوصي بشدة التمتع بتجربة أحد الأصناف المعروفة باسم *أوجي* كينتوكي، وهو مزيج لذيذ من شراب الشاي الأخضر ومعجون فاصوليا الأدزوكي.

فصل الخريف هو الوقت المناسب لتناول الكستناء وكوري *كانوكو*، المكون من كرات من معجون الفاصوليا والمغطاة بالكستناء المطهوة بالسكر.

ومن أجل الحصول على شيء ما ساخن وحلو المذاق في فصل الشتاء، فإن *أوشيروكو* هو الخيار الذي يدفئ القلب، وهو عبارة عن حساء فاصوليا الأدزوكي المضاف إليه حلوى موتشي (كعك الأرز). يُقدم كعك الأرز إلى الآلهة احتفالاً بأعياد رأس السنة الجديدة، كما أن تناول *أوشيروكو* مع موتشي يُعد عادة عائلية شائعة تتم في ١١ من يناير في كل عام.

يمتاز *أوياتسو* بتواصلٍ ذو حسٍ موسمي. فعند أخذ قسط من الراحة في فترة ما بعد الظهر، ستتمكن من استقطاب كل ألوان فصول العالم التي تنشأ بلحظة واحدة، وبقضمة واحدة لقطعة من الحلوى اللذيذة.



في الأعلى ——— فصل الربيع: *ساكورا* موتشي
في وسط اليمين — فصل الصيف: ثلج مجروش (*أوجي* كينتوكي)
في وسط اليسار — فصل الخريف: كوري *كانوكو*
في الأسفل ——— فصل الشتاء: *أوشيروكو*

التجوال في اليابان ٩

سابّورو

جمال موسمي ينبثق من درجات الحرارة القصوى الى درجات البرودة القصوى



سابّورو هي عاصمة هوكايدو، المحافظة التي تقع في أقصى شمال اليابان. يتوافد العديد من السائحين إليها ليتمتعوا بالثلج في فصل الشتاء والابتعاد عن حرارة الصيف. سنتناول في طرحنا هذا بعضًا من المعالم السياحية المتعددة بالإضافة إلى الخبرات والأذواق المختلفة التي تميز مظاهر تبدل فصول السنة في المدينة.

تضم اليابان أربعة جزر كبيرة وأكثر من ٦٠٠٠ جزيرة صغيرة. هوكايدو هي ثاني أكبر جزيرة بعد هونشو. في فصل الشتاء، يقصدها العديد من الناس من جميع أنحاء اليابان ومن خارجها للتمتع بالثلج الرقيق وممارسة الرياضات الشتوية. إن الأجواء الصيفية اللطيفة والتي تمتاز بكونها موسمًا غير ماطر جعلت من هوكايدو ملاذًا مثاليًا للهروب من معدلات الحرارة والرطوبة المرتفعة في اليابان.

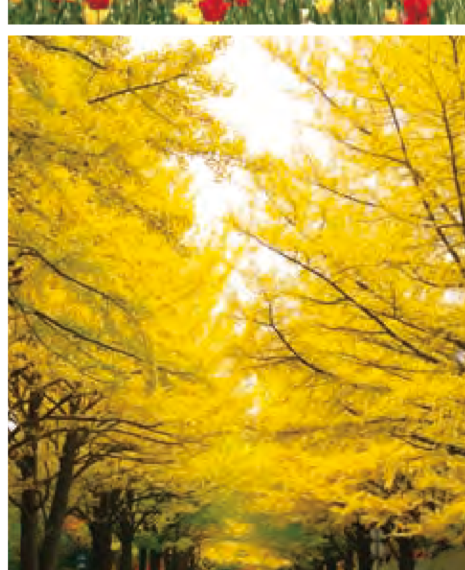
تندرج سابّورو ضمن قائمة رابع أكبر تعداد سكاني بين مدن اليابان، فهي لا تتميز بقربها من الطبيعة فحسب، بل إنها توفر عنصري الإثارة والراحة اللذان يميزان المدينة. اغتنم الفرصة للاستفادة من أنظمة المواصلات واسعة النطاق كمترو الأنفاق والترام والحافلات لمشاهدة أوراق الخريف من أعلى نقطة في قمة الجبل؛ أو للتمتع بالسماء الزرقاء الصافية في أوائل الصيف والتي يمكن رؤيتها من السهول الخضراء الواسعة، أو عزز مشاعر التشويق لديك عند مشاهدة الثلوج أثناء تجوالك في المدينة. تحتوي منطقة المترو على مناظر متعددة المعالم تجعل منها مكانًا فريدا لن تجد مثيلاً لها في أي مكان آخر في اليابان: إنها المكان المثالي لمعايشة تجربة دخول فصل الربيع والصيف والخريف والشتاء.

في هذه المدينة، قد يكون فصل الربيع قصيرًا بعض الشيء إلا أنه يبدأ بشكلٍ زاهي. فحينما تستيقظ المدينة من سباتها الشتوي الطويل، تشرع زهور متنزّه أودوري-التي تسلك طريقها في وسط المدينة بدءًا من الشرق ووصولاً إلى الغرب- بنشر عبق رحيقها، كما يكتسي مبنى حكومة هوكايدو السابق حلة من زهور التوليب الملونة.

في شهر يونيو، تبدأ فعاليات مهرجان يوساكوي سوران كصافرة إنطلاق، وتخلع سابّورو ردائها على الفور لتقتحم أجواء الصيف الاحتفالية. تُعد حديقة اللافندر الموجودة في هورومي باس هي أحد الأماكن التي يجب عليك التوجه إليها في فصل الصيف، وذلك للتمتع بإطلالة على المدينة بأكملها. ما من مكان آخر سوى سابّورو يمكنك أن تحظى فيه بمشاهدة سجادة مزينة باللافندر ومنظر للمدينة بأسرها. إن متنّزه مويرنيوما، الذي يشتهر بمجموعته التي تضم أعمالاً تعود للنحات العالمي المشهور إيسامو نوغوشي (١٩٠٤–١٩٨٨)، كما أنه يكون مكتظًا بفعاليات فصل الصيف.

بعد ذلك، يطل فصل الخريف وهو الوقت الذي تزدان فيه أشجار غينغكو في جامعة هوكايدو في مشهدٍ هو الأكثر شاعرية على الإطلاق في سابّورو. وهناك أيضًا الحديقة الخلفية لسابّورو شيروكان (الطرف الغربي لمتنزّه أودوري) فهي على الرغم من كونها مخفية تمامًا، إلا أنها تُعد مكانًا رائعًا أيضًا لمشاهدة أوراق الخريف.









صفحة ٢٤: برج الساعة في سابّورو، وهو معلم من معالم المدينة منذ زمنٍ بعيد، وشاهد على تاريخ مدينة سابّورو لأكثر من ١٣٠ عامًا. (الصورة: PIXTA)

صفحة ٢٥، اعلى اليمين: مبنى حكومة هوكايدو السابق، أحد الممتلكات الثقافية الهامة في اليابان، والذي يحب أن يطلق عليه السكان المحليين مكتب الطوب الأحمر.

صفحة ٢٥، أسفل اليمين: صف من أشجار غينغكو في حرم جامعة هوكايدو، الذي يبعد عن محطة سابّورو مدة ١٠ دقائق تقريبًا سيرًا على الأقدام. (الصورة: PIXTA)

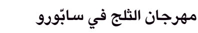
صفحة ٢٥، اعلى اليسار: حديقة اللافندر في هورومي باس، بالقرب من متنّزه ماروياما، الواقع غرب سابّورو، والتي ينتشر فيها عبق الزهور برائحته الجميلة.

صفحة ٢٥، أسفل اليسار: تمتع بتجربة المعنى الحقيقي "للرياضات الشتوية" في واحدة من ميادين التزلج المتعددة والتي تبعد أقل من ساعة عن وسط المدينة. (الصورة: سابّورو تينى)





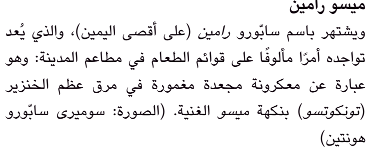




مهرجان الثلج في سابّورو

توجد ثلاثة مواقع تحتضن منحوتات الثلج العملاقة لشخصيات مشهورة ومنشئات عالمية (أعلى وأسفل اليسار)، بعضها يجري المنافسة عليها من قِبل بعض المجموعات من مختلف أنحاء العالم في المسابقة الدولية الشهيرة للنحت على الثلج والتي تُعقد سنويا (أعلى اليمين). ولأصحاب الذوق الرفيع، هناك أيضًا متنزّه الطعام الشتوي في هوكايدو، المكان الذي تتوجب زيارته من قِبل الطامحين في الحصول على الدفء من خلال التمتع بتناول قطع لذيذة من الطعام في هوكايدو–كل ذلك في مكانٍ واحد! (الصورة: اللجنة التنفيذية لمهرجان الثلج في سابّورو، PIXTA)



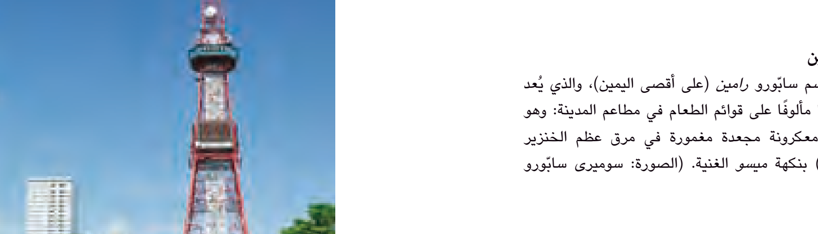


ميسو رامين

ويشتهر باسم سابّورو *رامين* (على أقصى اليمين)، والذي يُعد تواجده أمرًا مألوفًا على قوائم الطعام في مطاعم المدينة: وهو عبارة عن معكرونة مجعدة مغمورة في مرق عظم الخنزير (*تونكوتسو*) بنكهة ميسو الغنية. (الصورة: سوميرى سابّورو هونتين)

جنكيز خان

لحم الضأن المشوي والمعروف باسم جنكيز خان (على اليمين) والذي يُعد بمثابة الطعام الروحي لهوكايدو، يُحضر في وعاء مقعر في وسطه. (الصورة: حديقة البيرة في سابّورو)





في الأعلى: مهرجان يوساكوي سوران خلال شهر يونيو، تتحول العديد من المواقع في سابّورو إلى منصات للراقصين المشاركين في مهرجان يوساكوي سوران. (الصورة: لجنة تنظيم مهرجان يوساكوي سوران)

أقصى اليمين: متنزه أودوري وبرج التلفزيون في سابّورو متنزّه أودوري وتمتد على طول ١,٥ كيلومتر غربًا من برج التلفزيون في سابّورو، وهي المكان الأمثل للتمتع بمشاهدة التغيرات الدراماتيكية للفصول. (الصورة: برج التلفزيون في سابّورو)

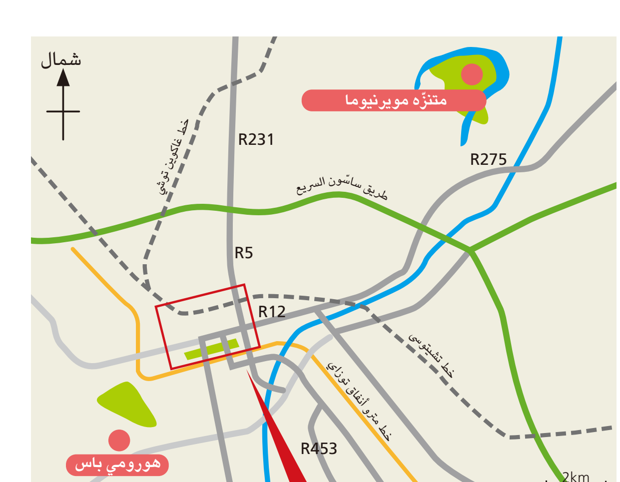
اليمين: متنّزه مويرنينوما يجمع ما بين المناظر الجميلة للطبيعة والفن بأماكن سياحية ذات معالم جذابة مثل أزهار الكرز والنوافير وأماكن مخصصة للعب بالماء وأوراق الخريف ومكان للتزلج والتزحلق على الجليد. تعرف على المعنى الحقيقي للتمتع بروائع الفصول الأربعة.

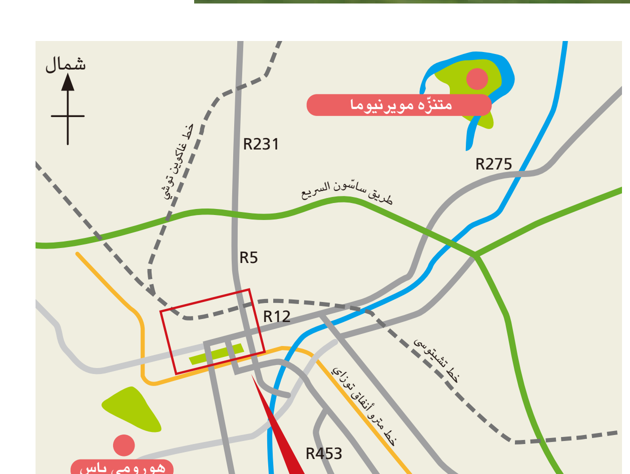
يشتعل أداء متنزّه أودوري ويصل إلى ذروته في فصل الشتاء. ففي شهر فبراير من كل عام، يتوافد ما يقارب مليوني شخص من جميع أنحاء اليابان ومن حول العالم لحضور مهرجان الثلج في سابّورو. لقد انطلقت فكرة الاحتفال بهذا المهرجان في عام ١٩٥٠، عندما قام طلبة من المرحلة الإعدادية والثانوية بنحت مجسمات ثلجية من الثلج الذي تم جمعه من الشوارع وتكدسه في بقعة واحدة في أودوري ٧–تشومى. ومن أبرز ما يميز المهرجان هو رؤية صف تلو الصف من تماثيل الثلج المنحوتة بشكلٍ متقن، بدءًا من شخصيات الأنيميه وانتهاءً بفن العمارة الذي يزين مواقع التراث العالمي.

إن متابعة المجسمات الباردة يُعد أمرًا في غاية المتعة: هناك يمكن التزلج على الجليد واللعب على الثلج في الهواء الطلق، وإذا كنت قد استنفدت طاقتك في المشي وألحت عليك معدتك لتناول الطعام، فهناك العديد من أكشاك الطعام. وعندما يتعلق الأمر بالطعام، قم بالاختيار من بين مجموعة من الأطباق المحلية الشهيرة في جميع أنحاء اليابان: هوكايدو *رامِن*، بحساء *الميسو* الغني بنكهته الفريدة؛ جنكيز خان، طبق لحم الضأن المشوي على الطريقة اليابانية، والمحُضر في وعاء خاص؛ حساء وكباب المأكولات البحرية المكون من الإسقلوب أو الحبار أو السلطعون أو المحار الطازج الذي تم اصطياده من أوتارو وغيرها من موانئ الصيد في هوكايدو. وأخيرًا وليس آخرًا، طبق هوكايدو الفريد من نوعه *زانغي* وهو الدجاج المقلي جيدًا. في الواقع، يُعد مهرجان الثلج هو فرصة تحرك الشهية وتدفعها لتجربة جميع أطباق هوكايدو الشهية في مكان واحد.

لا توجد نهاية للمتعة التي ستشعر بها هنا–الطعام والمعالم السياحية والفن، وأكثر من ذلك–في كل فصل من فصول سابّورو، تجمع المدينة هذه الأطباق الرائعة التي تشتهر في أوساطها مع الطبيعة جميعها في مكانٍ واحد.

التجوال في اليابان ٩







للوصول إلى هناك

بشكلٍ عام، الوقت الذي يستغرقه السفر من مطار طوكيو الدولي (هانيدا) إلى مطارٍ نيوتشيتوسى هو ساعة ونصف تقريبًا. والوقت الذي يستغرقه السفر بقطار المطار السريع هو ٣٥ دقيقة للوصول إلى محطة سابّورو. تستغرق الحافلات ٧٠ دقيقة تقريبًا للوصول إلى هناك.

لمزيد من المعلومات

● **اللجنة التنفيذية لمهرجان الثلج في سابّورو**
الهاتف: ٠١١-٢٨١-٦٤٠٠
http://www.snowfes.com/english/index.html
(الإنجليزية)

● **اللجنة التنفيذية لمهرجان يوساكوي سوران**
الهاتف: ٠١١-٢٣١-٤٣٥١ الفاكس: ٠١١-٢٣٣-٤٣٥١
http://www.yosakoi-soran.jp/about.html#english
(الإنجليزية)

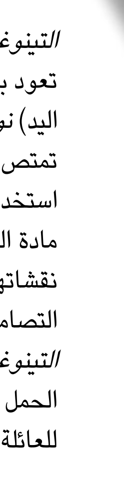
التينوغوي:

استحضار للماضي و محاكاة للحاضر

الصور بواسطة PIXTA، أفلو







التينوغوي هي عبارة عن منشفة يد تقليدية متعددة الاستخدامات بشكلٍ كبير تعود بتاريخها إلى العصر الياباني القديم. الاسم مشتق من كلمتي *تي* (وتعني اليد) *نوغوو* (وتعني المسح)، الأمر الذي يعني أن لها استخدامات متعددة: فهي تمتص العرق وتجفف الأيدي وتستخدم كمنشفة للاستحمام إلى جانب استخدامها كغطاء للرأس يقي من الشمس أو كمنديل مزركش. يُفضل استخدام مادة القطن في تصنيعها وذلك بفضل قابليته العالية لامتصاص الماء. وتتنوع نقشاتها ما بين أنماط بسيطة وأخرى بأشكال زخرفية ذات تصاميم تحاكي التصاميم الداخلية المعاصرة كتلك التي نجدها في الديكورات الجدارية. *التينوغوي* تُعد رمزًا تذكاريًا أو هديةً مثالية يمكن جلبها من اليابان: فهي سهلة الحمل وخفيفة الوزن بأنماط تقليدية وشبابية يمكن إهدائها للأصدقاء أو للعائلة من جميع الفئات العمرية.

وزارة الخارجية اليابانية
كاسوميغاسيكي ٢-٢-١، تشيودا-كو، طوكيو ١٠٠-٨٩١٩، اليابان
http://www.mofa.go.jp/ (Ministry's official website)
http://web-japan.org/ (Website providing information on Japan)

نيبونيكا
2016
no.19 にぽにか
〈アラビア語版〉